أثر التعلم النشط في التحصيل والاحتفاظ في مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي

أ.م.د. أكرم ياسين محمد الآلوسي
جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

عماد حمد عناد محسن الدليمي
المديرية العامة لتربية الانبار

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر التعلم النشط في التحصيل والاحتفاظ في مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي. ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الآتيتين:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم النشط (التعلم التعاوني) وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ بمادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم النشط (التعلم التعاوني) وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

اتبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي في المجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد عمد الباحث الى اختيار مدرسة واحدة من المدارس الثانوية النهارية في محافظة الانبار بصورة قصديه وهي (ثانوية الخلفاء للبنين) لإجراء التجربة فيها، واختيرت بصورة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة اذ بلغ عدد الطلاب في المجموعتين (٦٢) طالباً بواقع (٣١) طالب لكل مجموعة وكوفئت المجموعتان إحصائياً في متغيرات (العمر الزمني، التحصيل الدراسي للوالدين، الذكاء، المعلومات السابقة). واعد الباحث خططاً تدريسية للموضوعات المحددة للتجربة ثم اعد اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من (٤٠) فقرة موضوعية (اختبار من متعدد) وحللت فقرات الاختبار احصائياً اذ كان مستوى صعوبة الفقرات بين (٠,٣٨) و(٠,٧٥) في حين تراوحت قوة تميز الفقرات بين (٠,٤٠) و (٠,٧٥) وتأكد الباحث من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من

الخبراء وحسب ثباته احصائية باستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وعند تطبيق معادلة سبيرمان – بروان اصبح معامل الثبات (٠,٩٠) وهو معامل ثبات جيد استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً (الفصل الدراسي الاول) درس الباحث بنفسه طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبعد الانتهاء من التجربة طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين واعاد تطبيق الاختبار بنفسه بعد مرور (٢١) يوماً لقياس الاحتفاظ.

حلل الباحث النتائج باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من فرضيتا البحث فوجد الآتي:

١- وجد فرق ذي دلالة احصائية عند متوسط (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست التاريخ على وفق التعلم النشط ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست التاريخ على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- وجود فرق ذي دلالة احصائية عند متوسط (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست التاريخ على وفق التعلم النشط ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست التاريخ على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بضرورة استعمال التعلم النشط في تدريس مادة التاريخ باعتباره استراتيجية دلت نتائجها في التحصيل والاحتفاظ.

The Effect of Active Learning on the Achievement and Retention in History of 4th Literary Students

Abstract

The aim of research is to investigate the effect of the active learning on the achievement and retention of 4th literary students in history. To achieve the aim of the present research, it is hypothesized that:

1. There is no significant difference at (a=0.05) level in the achievement of 4th literary students' mean scores between the experimental group that taught with active learning strategies (cooperative learning) and the control group

that taught according to traditional method in the history of Islamic Arabic civilization.

2. There is no significant difference at (a=0.05) level in retention of 4^{th} literary students' mean scores between the experimental group that taught with active learning strategies (cooperative learning) and the control group that taught according to traditional method in history of Islamic Arabic civilization.

The researcher has used the procedures of experimental research and chosen the two group design (experimental and control). To verify the above hypotheses, an intended sample of 62 4^{th} literary students from Al-Khulfafa' preparatory school, during the first term of the academic year 2012-2013. This sample has been distributed into two groups. The experimental group has consisted of (31 students) and the control group has consisted of (31 students). Both groups are equalized in terms of the age, parents' level of education, the level of students' intelligence and the level of students' achievement for the previous academic year. The researcher has constructed the suitable instructional plans for each group. After that, the researcher has constructed an achievement post-test consisted of (40) items from multiple choice kind .After ensuring its validity, difficulty level and discrimination power, the researcher has applied the post-test and then the 2^{nd} posttest three weeks after for measuring retention.

The data collected have been analyzed by using t-test formula under 0.05 significance level. The findings reveal that there is a significant differences in the achievement and retention between the experimental group and the control group in favour of the experimental one.

In the light of the findings above، the researcher has put certain recommendations:

1- Encourage teachers to use modern teaching methods in which the student is the major pivot in the instructional process.

2- Emphasize the significance of the active learning and its various strategies.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

شهد عصرنا الحالي ثورة علمية كبيرة اذ اصبحت النظم التعليمية السائدة غير قادرة على مواكبة التطورات العلمية الكبيرة، فظلاً عن ضعف قدرة الاساليب والطرائق التدريسية التقليدية على تطوير المهارات المعرفية والخبرات العلمية.

وهذا ما اكدته بعض الدراسات على ضرورة استعمال اساليب واستراتيجيات حديثة في التدريس وجعل المتعلم محور العملية التعليمية الا ان الملاحظ في العملية التعليمية ما تزال تقتصر على الاستماع والتلقين والتذكار، دون اتاحة الفرصة امام الطلاب لممارسة نشاطاتهم وخبراتهم ومهاراتهم العملية وذلك سببه اهمال دور المتعلم. (زيتون، ١٩٩٤، ص ١٠٥).

فمهنة التدريس عملية اساسية في تكوين الاجيال واعدادها لتثقيف العقول وتهذيب النفوس وصقل المواهب وتنمية الاستعدادات وتوجيه القدرات ثم اجراء تعديلات في سلوك الافراد في الاتجاه الاجتماعي (سليمان، ١٩٨٥، ص ٧).

ومادة التاريخ من المواد التي يشهد فيها انخفاض مستوى تحصيل الطلاب وعدم تمكنهم من الاحتفاظ بالمعلومات، كما أشارت اليه العديد من الدراسات ومنها (الربيعي، ٢٠٠٣).

وهذا ما لاحظه الباحث من خلال ممارسته لمهنة التدريس والاتصال مع مدرسي مادة التاريخ على ان اغلب الطلاب ينظرون الى درس مادة التاريخ بانه درساً مملاً، فضلاً عن عدم اتباع المدرسين اساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة تشوق المادة وتجعل التعليم نشطاً بأعينهم والذي ينعكس هذا على انخفاض في مستوى تحصيلهم وعدم تمكنهم من الاحتفاظ بالمعلومات ولمدة طويلة.

وتأكيداً على ما تقدم ارتأى الباحث تجريب استراتيجية تدريسية تنادي بها مؤسسات تربوية لجعل التعليم فعالاً ونشطاً. عله يسهم في تقليل من هذه المشكلة، ويمكن ان تصاغ مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الاتي:

هل هناك اثر للتعلم النشط في تحصيل واحتفاظ طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث:

تعد التربية عملية نمو شامل ومتكامل للإنسان بحيث ينمو متفاعلاً مع بيئة الطبيعية والاجتماعية هادفاً الى تحقيق التوازن مع البيئة المحيطة به، الا ان من الصعب تحقيق ذلك بدون تربية عصرية قادرة على مواكبة ذلك التقدم وتشارك في صنعه وقادرة على ان تجعل من الطلبة صناعاً ورواداً مشاركين بشكل فاعل في التقدم التقني الهائل الذي يشهده عالمنا اليوم. ويشير (ظاهر، ٢٠٠٤) إلى أن التربية ليست شيئاً ناجزاً ولا شيء موجود في جيبنا نعود اليه وقت الحاجة بل انها اكثر من ذلك بكثير وتهدف التربية الى أعداد مواطنين يقومون بالوظائف الاجتماعية التي منها الابقاء على الثقافة واصلاح عيوبها وتنمية قدرة الفرد واستعداداته ومهاراته اليدوية والعقلية في المجالات كافة (ظاهر، ٢٠٠٤، ص١١)

وبالرغم من ذلك ان تدريس المواد الاجتماعية في المدارس لا يزال اسيراً الطريقة التقليدية التي تؤكد على الجوانب الشكلية والنظرية، وعلى الحفظ والتلقين بدلا من الاهتمام بتنمية جوانب شخصية الطالب ومهارته العقلية في المجالات كافة. (الحسون، ١٩٨٢، ص ٦١)

إن مادة التاريخ حظيت بأهمية كبيرة في العملية التربوية المعاصرة تفوق ما كانت عليه في العصور القديمة لما لها من أثر خطير في حياة الامة وبناء المواطن الواعي والمستنير (جمهورية العراق، ١٩٨٦، ص ١٤)

ان اختيار الطريقة التدريسية الجيدة تتيح الفرص الكثيرة والمتنوعة امام الطلبة للإفادة منها عن طريق الاستعمال الامثل لحواسهم من ملاحظة واستماع وحديث ومعالجة، وتبرز نشاطاتهم وتمنحهم حرية التعبير واستقلال الراي وتشجيعهم على التفكير، وتثير اهتمامهم، والطريقة التدريسية الجيدة التي تحقق هدف الدرس بأقل وقت وأيسر جهد (الطرشاني، ١٩٩٨، ص ٢٩) وبما أن الطريقة مجموعة من الانشطة والاجراءات التي يستعملها المدرس وينفذها داخل الصف او خارجه من اجل توصيل المادة العلمية وتحقيق الاهداف المرجوة على احسن وجه (محمد وحسون، ٢٠٠٧، ص ٤)

فالمدرس الجيد يشكل محور العملية التعليمية وعصبها الاساسي والرئيس في المراحل الدراسية جميعها وعليه يتوقف نجاح العملية التعليمية في تحقيق اهدافها وغايتها (عابد، ٢٠٠٩، ص ١٧٨)

ويرى الباحث ان الاساليب التقليدية لا يمكنها ان تحقق اهداف مادة التاريخ الا باتباع الاساليب الحديثة التي تعتمد على ايجابية الطلبة وتفاعلهم مع الدرس وقدرتهم على اكتساب المعرفة.

لذا غدا البحث عن الأساليب بديلة وطرائق جديدة حاجة ملحة للتربية تدعو للبحث عن الأساليب واستراتيجيات جديدة، من اجل تحقيق الأهداف المرجوة، ويرى الباحث أن تطبيق التعلم النشط يزيد فرص التفاعل بين الطلبة من خلال عملية البحث وتوحيد الأهداف ويسهم في زيادة التحصيل ودافعية الطلبة للتعلم.

وان التعلم التعاوني لا ينجح بمجرد تطبيق فكرة التعلم التعاوني، فان النجاح او عدمه يعتمد على كيفية تطبيق التعلم ومدى وعي من يطبقه بأبعاده وقد رأى ويب (Webb،1989) أن نجاح التعلم التعاوني يعتمد على مدى قناعة الطلبة بهذا الاسلوب من التعلم وأنْ تتوافر الحوافز عند الطلبة لتشجيعهم على العمل مع بعض، وإنّ اي نجاح للمجموعات يتطلب أن يشارك جميع أعضاؤها في التعلم (Webb,1989,p40) وقد تم تطوير استراتيجيات مختلفة لتطبيق التعلم التعاوني في الحصة الدراسية التي طورها سلافين على نظريات علم النفس وتشجع هذه الاستراتيجية على الاعتماد المتبادل وتحسين العلاقات الاجتماعية وسلوك الافراد ويعمل فيها الطلبة في مجموعات تعاونية تؤدي مهمات تعليمية ذات اهداف مشتركة (الهرمزي، ١٩٩٥، ص ١٠٩).

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر التعلم النشط:

١- في التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية والإسلامية .

٢-في الاحتفاظ بالمعلومات لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية والإسلامية.

فرضيتا البحث:

من اجل تحقيق هدفي البحث صيغت الفرضيتان الآتيتان:

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التعلم النشط ومتوسط درجات تحصيل

طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ لطلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التعلم النشط ومتوسط درجات الاحتفاظ لطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١- طلاب الصف الرابع الأدبي في إحدى المدارس الإعدادية او الثانوية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة الانبار للعام الدراسي.

٢-موضوعات الفصل الدراسي الأول من كتاب تاريخ الحضارة العربية والإسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) في العراق المقرر من قبل وزارة التربية الذي أعدته لجنة في وزارة التربية ١٤٣٢هـ/٢٠١١م (ط٣٠) واشتمل على الأبواب الأربعة الأولى من هذا الكتاب:

- الباب الأول (العرب قبل الإسلام)
- الباب الثاني (الدولة العربية الإسلامية في عهد الرسول محمد (ﷺ))
- الباب الثالث (النظام الإداري في عهد الدولة العربية الإسلامية)
- الباب الرابع (النظام القضائي في الدولة العربية الإسلامية)

تحديد المصطلحات Definitions of Terms:

اولاً: الاثر Effect بأنه:

١-القدرة على بلوغ الأهداف المقصودة والوصول الى النتائج المرجوة، ويستعمل هذا المصطلح في مجال المعالجات التعليمية-التعلمية وطرق التدريس وأساليبه واستراتيجياته ونماذجه. (صبري، ٢٠٠٢، ص ١٤٠).

التعريف الإجرائي للأثر بأنه :

هو الفارق الدال إحصائيا بين مستوى درجات تحصل مجموعتي البحث (الدراسة) التجريبية والضابطة.

ثانياً: التعلم النشط Active learning عرفه :

١-(سعادة واخرون ،٢٠٠٦) بأنه: عبارة عن طريق تعلم وتعليم إذ يشارك الطلاب في الأنشطة والتمارين بفعالية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعلم انفسهم تحت اشرافه ويدفعهم الى تحقيق الأهداف المرغوبة للمنهج (سعادة واخرون، ٢٠٠٦، ص ٣٣).

٢- (Lorenzen'٢٠٠٦،) بأنه: وسيلة لتثقيف الطلبة وتسمح لهم بالمشاركة في الصف، بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ليأخذ الطالب بعض التوجيه والمبادرة خلال تطبيق الانشطة في الغرفة الصفية (Lorenzen,2006).

التعريف الإجرائي للتعلم النشط بأنه:

استراتيجية من استراتيجيات التعلم تهدف الى توفير البيئة الغنية بالمثيرات، التي تساعد الطالب على تعليم نفسه بنفسه والمشاركة بفاعلية من خلال القراءة والبحث والاطلاع من اجل الوصول للمعلومة المطلوبة.

ثالثاً: التحصيل :Achievement عرفه:

١-(نجاد، ١٩٦٠) بانه: انجاز ما او احراز التفوق في مهارة او مجموعة من المعلومات (نجاد، ١٩٦٠، ص ١٥)

٢-(العبيد، ٢٠٠٠) بانه: الكفايات العلمية والمهارات السلوكية التي يحصل عليها الطالب في مادة دراسية بعد اجراء التجربة عليه ويتم ذلك بواسطة الاختبارات البعدية (العبيد، ٢٠٠٠، ص ١٨)

التعريف الاجرائي للتحصيل بأنه:

مقدار ما يحصل عليه طلاب عينة البحث من درجات في الاختيار التحصيلي البعدي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

رابعا: الاحتفاظ Retention عرفه:

١. (الخليلي ،١٩٩٥) بأنه: ملخص للخصائص الأساسية لمجموعة من الحقائق يتضمن المظاهر العامة لهذه الحقيقة، أو تجمع مشترك بين مجموعة من الحقائق (الخليلي، ١٩٩٥، ص ١٠).

٢. (webter،1998) بأنه: القدرة على الاحتفاظ بالتأثيرات البعدية للتعلم والخبرة الذي يجعل من التذكر والتعرف على الاشياء ممكن (Webster 1998 p 999).

التعريف الاجرائي للاحتفاظ:

هو كمية المعلومات الصحيحة المتبقية في ذاكرة طلاب (عينة البحث) التي تظهر بعد ان يتعرض الطلاب لموقف تعليمي معين بعد مدة من الزمن في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر للصف الرابع الأدبي.

خامسا : التاريخ History عرفه:

١. (هيكل، ١٩٨٥) بأنه: ليس علم الماضي وحده انما هو طريق استقراء علم الماضي والحاضر والمستقبل (هيكل، ١٩٨٥، ص ١٥).

٢. (الملاح، ٢٠٠٧) ان التاريخ يرتبط بملكة الذاكرة عند الانسان وهذا يعني أن المهمة الرئيسة للتاريخ هي استذكار تسجيلا يصور الاحداث بحقيقتها وواقعها (الملاح، ٢٠٠٧، ص ٤٢٦).

التعريف الاجرائي للتاريخ:

هي مجموعة الحقائق والمفاهيم والمعلومات التاريخية التي يتضمنها كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه من وزارة التربية للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣

سادساً: الرابع الادبي Fourth class:

هو الصف الاول من صفوف المرحلة الإعدادية الثلاث وتلي مرحلة الدراسة المتوسطة (جمهورية العراق، ١٩٩٠، ص ٨٠)

الفصل الثاني: التعلم النشط خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا: خلفية نظرية

يقصد بالتعلم (Leaning) في معناه الحقيقي التغير الحادث في سلوك الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة، وما يكتسبه الفرد في أثناء عملية التعلم هو المحدد لسلوك الفرد. والتعلم من الناحية العلمية يعد عملية فرضية نستدل عليها من آثارها ومن خلال النتائج المترتبة عليها وما يمكننا ملاحظته هو أداء الفرد المتعلم ولذلك يمكن قياسه وتقيمه لان كل ما هو قابل

للملاحظة يمكن قياسه مع الاخذ في الاعتبار شروط ومحددات الموقف الذي تمت فيه الملاحظة. وحيث ان التعلم هو التغير شبه دائم في الاداء نتيجة الممارسة والخبرة وتمثله مجموعة استجابات الفرد في موقف معين لذلك ندرك علاقة المتغيرات الخارجية عن المتعلم بدرجة التغير في الاداء (بدير، ٢٠٠٨، ص ١٥).

مفهوم التعلم النشط:

لقد تعددت التعريفات التي قدمها الباحثون والمؤسسات للتعلم النشط ومنها (هو طريقة تعلم وتعليم في آن واحد يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الايجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة) حيث يشارك الطلاب في الاداء في وجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق اهداف التعلم (سعادة واخرون، ٢٠٠٦، ص ٣٣).

وقد عرفه (Paulson& Faust 1988) بانه: شيء يتعلمه الطلبة داخل الصف غير الاصغاء السلبي لما يقوله المدرس خلال المحاضرة بحيث يشمل بدلاً من ذلك الاصغاء الايجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعونه وكتابة أهم الافكار الواردة فيما يطرحه من أقوال أو آراء أو شرح والتعقيب عليه والتعاون بين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيه تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتهم المختلفة او حل المشكلات المتنوعة.

استراتيجيات التعلم النشط

إن التعلم النشط في ضوء مفهومه ومعناه يحترم التنوع والتعدد والتفرد والمشاركة لذلك تتعدد الاساليب وطرق التدريس في التعلم النشط لكونه يتمتع بكم كبير من الاستراتيجيات الجيدة التي تؤدي الى تحقيق الاهداف المرجوة منه بأقل وقت وجهد ولكن بشرط التعاون الجاد بين المدرس والطالب ويكون استعمال هذه الاستراتيجيات بحسب المستوى العلمي للطلاب والاهداف المنشودة منه (بدير، ٢٠٠٨، ص ٨٣) ومن هذه الاستراتيجيات ما يأتي:

١. استراتيجية حل المشكلات: هو نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة حقيقة يسعى الى حلها مستعملاً ما لديه من معارف ومهارات سابقة أو معلومات جمعها وذلك بإجراء خطوات مرتبة تماثل خطوات الطريقة العلمية في التفكير ليصل في النهاية الى الاستنتاج وهو بمثابة حل المشكلة تم التعميم حتى يتحول الاستنتاج الى قاعدة علمية أو نظرية.

٢. استراتيجية دورة التعليم: هي طريقة تعلم/تعليم يقوم فيها الطلاب بأنفسهم بعملية الاستقصاء التي تؤدي الى التعلم وهي تمر بأربعة مراحل مرحلة الاستكشاف، مرحلة التغير، مرحلة التوسع، مرحلة التقويم.
٣. استراتيجية المشروعات: تعد من أكثر الصور التطبيقية التي تهتم في المرتبة الاولى بميول ونشاطات المتعلم وفي المرتبة الثانية بالمعلومات والحقائق وثم تنفيذها وهي تمر وفق المراحل التالية: اختيار المشروع، وضع خطة لتنفيذ المشروع، تنفيذ المشروع، كتابة تقرير المشروع.
٤. استراتيجية الحوار والمناقشة: وتعد احدى الطرق الشائعة التي تعزز التعلم النشط وهي افضل طرق المحاضرات المعدلة اذا كان الدرس يهدف الى تذكر المعلومات لمدة اطول وحث الطلبة على مواصلة التعلم وتطبيق المعارف المتعلمة في مواقف جديدة وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وهي مفيدة للمجاميع الصغيرة.
٥. استراتيجية التعلم التعاوني: تعد من الاساليب او الاستراتيجيات الحديثة والمتطورة التي تضيف كثيرا لعملية التعليم حيث انها تزود الطلبة بالقدرة على المشاركة الايجابية في تعلمهم المستقبلي، ومن اجل العالم الحقيقي والحياة الحقيقية التي تكافئ من يتعاون مع الاخرين. وهي تعتمد على مجموعة من المبادئ الاساسية منها. الاعتماد المتبادل الايجابي التفاعل وجها لوجه، المسؤولية الفردية، المهارات الاجتماعية بين الاشخاص داخل المجموعات الصغيرة.

اهداف التعلم النشط:

١- تحديد كيفية تعلم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة.
٢- تشجيع الطلبة اكتساب مهارات التفكير العديدة.
٣- تشجيع الطلبة على القراءة النافذة.
٤- التنويع في الأنشطة التعليمة الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
٥- دعم الثقة بالنفس لدى الطلبة نحو ميادين المعرفة المتنوعة.
٦- مساعدة الطلبة على اكتشاف القضايا المهمة.
٧- تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة المختلفة.
٨- تشجيع الطلبة على حل المشكلات.

٩- تسهيل التعلم من خلال مرور الطلبة بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية.
١٠- قياس قدرة الطلبة وتدريبهم على بناء الأفكار الجيدة وتنظيمها.
١١- تشجيع الطلبة وتدريبهم على أنْ يعلموا أنفسهم بأنفسهم.
١٢- تمكين الطلبة من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.
١٣- زيادة قدرة الطلبة على فهم المعرفة وبناء معنى لها واستبقائها.
١٤- تشجيع الطلبة على المشاركة في وضع أهداف تعلمهم والسعي نحو تحقيقها.
١٥- تطوير دافعية داخلية لدى الطلبة لحفزهم على التعلم. (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦، ص ٣٣) و(جبران، ٢٠٠٢، ص ١٠)

معوقات التعلم النشط:

١- قصر زمن الحصة.
٢- زيادة أعداد الطلبة في بعض الصفوف.
٣- الخوف من تجريب أي جديد.
٤- قلة الحوافز المطلوبة للتغير.
٥- نقص بعض الأدوات والأجهزة.
٦- عدم الارتياح والقلق الناتج عن التغيير المطلوب.
٧- الخوف من عدم مشاركة الطلبة وعدم استعمالهم مهارات التفكير العليا.
٨- عدم تعلم محتوى كاف.
٩- الخوف من فقد السيطرة على الطلبة.
١٠- الخوف من الآخرين لكسر المألوف في التعليم.
١١- قلة مهارات المدرسين لمهارات إدارة المناقشات. (عبد السلام، ٢٠٠٦، ص ٣٧).

ثانياً: دراسات سابقة:

١- دراسات ويلكي (Wilke- 2001):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استعمال استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل والدافعية والفعالية الذاتية في مقرر علم وظائف أعضاء جسم الإنسان لدى طلاب جامعة ولاية تكساس الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية درست باستعمال استراتيجيات التعلم

النشط ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وقد استعمل الباحث اختبار تحصيلي واستبانة حول الاتجاهات من أجل تقدير أثر استراتيجيات التعلم النشط.

وقد توصلت الدراسة إلى ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية من المجموعتين في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الدافعية، وإشارات نتائج الاتجاهات إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المجموعتين نحو التعلم النشط معتقدين أنه سوف يساعدهم في تعلم المواد الدراسية الأخرى.

٢- دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٥):

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية لعض استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التاريخ، إذ استعمل الباحث استراتيجية التساؤل واستراتيجية فكر .. زواج .. شارك .. واستراتيجية العصف الذهني.

وتألفت عينة البحث من مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بإدارة بنها بمصر والبالغ عددهم (٥٨) طالباً واستعمال الباحث أدوات عبارة من بطاقة ملاحظة التقويم مهارات التفكير التاريخي ومقياس اتجاه نحو دراسة التاريخ وطبق استراتيجيات التعلم النشط في تدريس بعض موضوعات تاريخ مصر القديم للمجموعة التجريبية والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ لصالح المجموعة التجريبية.

٣- دراسة احمد (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية تنوع استعمال بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد على التحصيل والاتجاه نحو دراسة الاقتصاد، إذ استعمل الباحث استراتيجية (التعلم التعاوني، الاكتشاف، المناقشة) وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي بولاية مسقط في سلطنة عُمان والبالغ عددهم (٤٨) طالبة وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتكونت أدوات البحث من اختيار تحصيلي ومقياس اتجاهات الطلاب نحو دراسة الاقتصاد. وأظهرت نتائج الدراسة أن استعمال استراتيجيات التعلم النشط

وتنوعها في تدريس الاقتصاد لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عُمان ساهم في زيادة تحصيل الاتجاه نحو دراسة الاقتصاد ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم النشط.

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

أولاً: التصميم التجريبي Experimental Design:

اختار الباحث تصميماً تجريبياً من تصاميم الضبط الجزئي لاعتقاده أنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) (التصميم التجريبي)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	
التجريبية	التعلم النشط	التحصيل والاحتفاظ	اختبار بعدي
الضابطة	ـــــــ		

ثانياً: مجتمع البحث وعينته Research population its Sample:

أ- **تحديد مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار للسنة الدراسية (٢٠١٢-٢٠١٣).

ب-اختبار عينة البحث:

١- **عينة المدارس:** اختار الباحث ثانوية (الخلفاء للبنين) قصدياً لكي تكون ميداناً لإجراء تجربة البحث

٢- **عينة الطلاب:** يوجد في المدرسة شعبتين للصف الرابع الأدبي هما شعبة (آ، ب) وعن طريق السحب العشوائي البسيط اختار شعبة (آ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، إذ بلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٦) طالباً وبعد استبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (٤) طلاب لغرض ضمان التكافؤ في البحث، إذ أصبح عدد أفراد العينة (٦٢) طالباً، منهم (٣١) طالباً في شعبة (آ) و(٣١) طالباً في شعبة (ب) وأجري التكافؤ الإحصائي في المتغيرات الآتية (العمر الزمني، التحصيل الدراسي للوالدين، الذكاء، المعلومات السابقة)، كما تبينها الجداول الآتية:

جدول (٢) القيم للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) المحسوبة والجدولية للمتغيرات الثلاث

المجموعة	التجريبية (٣١) طالباً			الضباطة (٣١) طالباً			القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
المتغيرات	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	الجدولية	المحسوبة		
العمر الزمني (بالأشهر)	٢٠٤,٣٨	٨٣,١٧٤	٩,١٢	٢٠٢,٩٦	٤٧,١٩٧	٦,٨٧	٢	٠,٦٩	٦٠	ليس بذي دلالة
الذكاء	٣٢,٧٧	١١,٠	٣,٣٢	٣١,٦٤	٧,٨	٢,٧٩		١,٤٤		
المعرفة السابقة للتاريخ	٣٥,٦٤	٣٤	٥,٨٥	٣٥,٢٥	٢٧	٥,٢١		٠,٢٧		

جدول (٣) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي			درجة الحرية	قيمة (كا٢)		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		ابتدائية ومتوسطة	إعدادية	بكالوريوس وشهادات عليا		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	١٢	٨	١١	٢	٠,١٠	٥,٩٩	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣١	١٢	٩	١٠				

دمجت الخليتان (ابتدائية ومتوسطة) و(بكالوريوس وشهادات عليا) مع بعضها لكون التكرار المتوقع فيها أقل من (٥)

جدول (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا٢) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي			درجة الحرية	قيمة (كا٢)		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		أمي وابتدائي	متوسطة وإعدادية	معهد وبكالوريوس		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٢١	٦	٤	٢	٠,٥١	٥,٩٩	ليس بذي دلالة
الضابطة	٣١	٢٠	٥	٦				

دمجت الخليتان (أمي–ابتدائية) و(متوسطة–إعدادية) و(معهد–بكالوريوس) مع بعضها كون التكرار المتوقع فيها أقل من (٥).

ثالثاً: صياغة الأهداف السلوكية:

في ضوء الأهداف العامة التي أعدتها وزارة التربية لمادة التاريخ للمرحلة الإعدادية أشتق الباحث أهدافاً سلوكية لتدريس موضوعات البحث وذلك لأن الأهداف العامة يصعب التأكد من تحقيقها أو قياسها لأنها تكون على مستوى المرحلة عموماً وقد تضمنت الأهداف المستويات الثلاثة الأولى (المعرفة، الفهم، التطبيق) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) الذي يعد من اكثر التصنيفات شيوعاً وفائدة في مجال التعرف على الأهداف السلوكية وتحديدها (الكبيسي، ٢٠٠٨، ص ٤٠).

وتم عرض الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين والخبراء من ذوي الاختصاص لبيان آراءهم في سلامتها ومدى استيفائها لشروط صياغة الأهداف السلوكية وملائمة مستوياتها المعرفية، وفي ضوء الملاحظات تم تعديل صياغة البعض منها حتى وضعت بشكلها النهائي والبالغ عددها (١٢٠) هدفاً موزعة على الأبواب الأربعة من الكتاب المدرسي.

رابعاً: إعداد الخطط التدريسية:

قام الباحث بإعداد خططاً تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية) و(الضابطة) وتم عرض أنموذجين منها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات عليها إذ اعتمدت في

تدريس الموضوعات المقررة خلال التجربة.

خامساً: أدوات البحث:

أولاً: الاختبار التحصيلي:

أ- إعداد الخارطة الاختبارية:

أعد الباحث الخارطة الاختبارية لمحتوى المادة الدراسية الذي شمل الأبواب الأربعة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي وبحسب المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي وهي (المعرفة، الفهم، التطبيق) لسهولتها وشيوع استعمالها وقد حددت اهمية المحتوى الدراسي في ضوء عدد الصفحات لكل فصل. اما عدد الأسئلة فقد حددت بـ (٤٠) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد) وقد وزعت بحسب الخارطة الاختبارية والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) الخارطة الاختبارية الخاصة بالاختبار التحصيلي :

الأبواب	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	المستويات			عدد الأسئلة الكلي
			تذكر ٠,٥٠	فهم ٠,٣٠	تطبيق ٠,٢٠	
الباب الأول	١٨	%٢٦	٥	٣	٢	١٠
الباب الثاني	١٢	%١٧	٤	٢	١	٧
الباب الثالث	٢٨	%٤٠	٨	٥	٣	١٦
الباب الرابع	١٢	%١٧	٤	٢	١	٧
المجموع	٧	%١٠٠	٢١	١٢	٧	٤٠

ب-إعداد فقرات الاختبار التحصيلي:

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد).(ملحق ١).

ج-صدق الاختبار (Test validity):

١-الصدق الظاهري:

عرض الباحث الاختبار بصيغة الأولية والمتكون من (٤٠) فقرة بالأهداف السلوكية على عدد من الخبراء والمحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لإبداء آراءهم

وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدمها في قياس ما وضعت من اجل قياسه، وفي ضوء آراءهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات واستبدلت بعض منها، واختار الباحث من الفقرات ما حصلت على موافقة (٨٠ %) فما فوق من الخبراء، وبذلك عدت جميع الفقرات صادقة ومقبولة.

٢- صدق المحتوى:

تحقق الباحث من صدق المحتوى الخاص بالاختبار التحصيلي من خلال إعداد جدول المواصفات، وبذلك يعد الاختبار صادقاً للمحتوى والاهداف التي يقيسها وأصبح جاهزاً لتطبيقه على العينة الاستطلاعية.

د- تطبيق الاختبار وتحليل فقراته:

١- تطبيق الاختبار النحصيلي على العينة الاستطلاعية:

من أجل معرفة الوقت الذي يحتاجه الطلاب للإجابة على فقرات الاختبار جميعها ومعرفة مدى وضوح فقراته لدى الطلاب والتأكد من وضوح التعليمات والفقرات المكونة له، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية الأمين للبنين وقد بلغت العينة (٨٠) طالباً وقد سجل الباحث وقت انتهاء أول طالب من الإجابة وأخر طالب من أجل تحديد الوقت المناسب لإكمال الاختبار وبعد احتساب متوسط الإجابة الزمني وجد أن الوقت المناسب لإكمال الإجابة على فقرات الاختبار هو (٤٠) دقيقة.

٢- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

أ- معامل صعوبة الفقرات (Item Difficulty):

رُتبت درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً وتم اختيار (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، بينما اختيرت (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أقل من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا لأن هاتين المجموعتين تمثلان أشد تباين ممكن وبعد ان حسب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠,٣٨) و(٠,٧٥) وهو معدل ملائم إذ يرى بلوم أن الاختبارات جيدة إذ تراوحت صعوبة فقراتها بين (٢٠%- ٨٠%) (Bloom, 1971,p,66) وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد مقبولة جمعها.

ب-القوة التميزية للفقرة :

بعد أن حسب الباحث القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠,٤٠) و(٠,٧٥) والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي قوتها التمييزية اقل من (٢٠%) يجب حذفها أو تعديلها (امطانيوس،١٩٩٧،ص١٠٠) لذا أبقي الباحث على جميع الفقرات من دون حذف او تعديل.

ج-فعالية البدائل الخاطئة:

للبدائل في اختبار الاختيار من متعدد صفات واعتبارات فنية لابد من مراعاتها إذ ينبغي أن يكون الإجابات عن البدائل الخاطئة أكثر لدى المجموعة الدنيا من المجموعات العليا (البغدادي، ١٩٨٠، ص ٢٢٩) من اجل الحصول على قيم سالبة للبدائل الخاطئة لكي تكون الفقرة جيدة (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص ٨١).

ثبات الاختبار (Test Reliability):

استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية لتأكد من ثبات الاختبار وباستعمال معامل ارتباط بيرسون حصل على الارتباط بين نصفي الاختبار وقد بلغ ارتباط بيرسون (٠,٨٣)، وعند تطبيق معادلة سبيرمان- بروان أصبح معامل الثبات (٠,٩٠) وهو معامل ثبات جيد ومقبول فيما يخص الإجابات للاختبارات غير المقننة إذ يجب أن يتراوح معامل الارتباط من بين (٠,٧٠- ٠,٩٠) (عيسوي، ١٩٧٤، ص٥٨).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

اولاً: عرض النتائج:

يتم عرض النتائج وفقاً لتسلسل فرضيات البحث وعلى النحو الآتي:

أ- الموازنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي.

الفرضية الأولى: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بالتعلم النشط ودرجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي) وللتحقق من صحة الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار التحصيل، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٣٢,٤٥	١١,٩٧٢	٣,٤٦	٦٠	٤,١٧	٢	دال عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٣١	٢,٧٧	٣٢,٨٣	٥,٧٣				

ومن خلال النتائج الواردة في الجدول (٦) يتبين أن متوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا التاريخ على وفق التعلم النشط بلغ (٣٢,٤٥) وهو اعلى من متوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا التاريخ على وفق الطريقة التقليدية الذي بلغ (٢,٧٧) وان الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق التعلم النشط وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الخاصة بالتحصيل.

ب-الموازنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاحتفاظ :

الفرضية الثانية: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ لطلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بالتعلم النشط ومتوسط درجات الاحتفاظ بطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الاحتفاظ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الاحتفاظ

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٩٢,٧٧	١٠,٧	٣,٢٧	٦٠	٦,٦٤	٢	دال عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٣١	٢٢,٥١	٢٦,٣	٥,١٣				

ومن خلال النتائج الواردة في الجدول (٧) يتبين أن متوسط درجات الطلاب في اختبار الاحتفاظ الذين درسوا على وفق التعلم النشط بلغ (٢٩,٧٧) وهو اعلى من متوسط درجات الطلاب الذين درسوا التاريخ على وفق الطريقة التقليدية الذي بلغ (٢٢,٥١) وان الفرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق التعلم النشط وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الخاصة بالاحتفاظ.

ثانياً: تفسير النتائج:

تفسير النتائج المتعلقة بفرضيتا البحث:

أظهرت النتائج التي عرضت سابقاً تفوق (المجموعة التجريبية) التي درست التعلم النشط في التحصيل والاحتفاظ على (المجموعة الضابطة) التي درست بالطريقة التقليدية وقد يعزى ذلك إلى سبب أو أكثر من الأسباب الآتية:

١- إن المفردات أو الموضوعات التي درست في أثناء تطبيق التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها على وفق التعلم النشط مما زاد من التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الأدبي .

٢- أن التعلم النشط من استراتيجيات التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ويمارس الأنشطة والفعاليات التربوية كافة حتى يتعلم بنفسه تحت إشراف المدرس.

٣- الاستراتيجيات المتنوعة في التعلم النشط تساعد المتعلمين بالارتقاء بمستوى تعلمهم.

٤- فاعلية التعلم النشط في تدريس مادة التاريخ لما له من أثر كبير في تهيئة أذهان الطلاب وجذب انتباههم نحو المدرس.

٥- ان استراتيجيات التعلم النشط تقوم على التعاون وتبادل الخبرات والأفكار والآراء بين المتعلمين مما يجعلهم يعيشون حالة من التحدي مع انفسهم ومع زملائهم في تعلم واتقان مهارات التعلم النشط.

٦- مراعاة التعلم النشط للفروق الفردية بين الطلاب مما جعل كل طالب يتعلم بحسب مقدرته ومن ثمّ أدى إلى زيادة التحصيل لدى الطلاب بجميع مستوياتهم.

٧- إن طبيعة التعلم النشط تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية وليس كما يحدث في الطريقة التقليدية، التي يكون فيها المعلم هو محور العملية التعليمية، بينما التعلم النشط يتيح للطالب فرصة المشاركة الإيجابية النشطة في عملية التعلم ويوفر له قدراً من

الإحساس بالمسؤولية مما يرسخ المعرفة في ذهنه ويؤدي إلى زيادة مستوى تحصيل الطلاب.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:

١- إن تدريس مادة التاريخ وفق التعلم النشط يعد تدريساً فعالاً وناجحاً ويسهل على الطالب فهم المادة والاحتفاظ بها لمدة أطول.

٢- إن مستوى تحصيل الطلاب يتأثر بنوع طريقة التدريس وحسن استعمالها.

٣- إن التعلم النشط يعمل على إظهار طاقات الطلاب ويحفز نشاطهم وينمي الميول والمهارات والاتجاهات والتشوق لمادة الدرس.

٤- يعمل التعلم النشط على إشراك أكثر من حاسة من حواس الطلبة في أثناء عملية التعلم مما يسهل على الطالب حفظ المادة وإتقانها وزيادة تحصيله فيها.

٥- إن استعمال التعلم النشط يخلق لدى الطلاب الدافعية نحو التعلم والاهتمام بالمادة الدراسية.

ثانياً: التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث فانه يوصي بما يأتي:

١- تشجيع مدرسي ومدرسات مادة التاريخ على ضرورة استعمال التعلم النشط في تدريس مادة التاريخ وللمراحل الدراسية كافة.

٢- الاهتمام بمستوى الطلاب لأنه المعيار الذي يتم بموجبه تحديد مقدار تقدم الطالب في الدراسة.

٣- التركيز على ضرورة استعمال التعلم في التدريس لأنه يجعل الطالب محور العملية التعليمية بدلاً من الطريقة التقليدية التي تجعل المدرس محور العملية التعليمية.

٤- عقد دورات تدريبية لمدرسي التاريخ ومعلميه لتزويدهم باستراتيجيات التعلم النشط.

٥- الاهتمام بمادة طرائق التدريس واستراتيجياتها المختلفة في معاهد أعداد المعلمين وكليات التربية لرفع كفاية المعلمين والمدرسين التدريسية.

ثالثاً: المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على أثر التعلم النشط في التحصيل والاحتفاظ في مواد دراسية أخرى.

٢- إجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية أخرى (ابتدائية، ثانوية، جامعية) في مادة التاريخ.

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخرى غير التحصيل والاحتفاظ.

٤- إجراء دراسة موازنة للتعلم النشط على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث).

المصادر والمراجع :

١- أحمد، عبد الهادي (٢٠٠٧)، فاعلية التنوع باستعمال بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد على التحصيل والاتجاه نحو دراسة الاقتصاد. لدى طلاب المرحلة الثانوية لسلطنة عمان، دراسات في المناهج وطرق التدريس– كلية التربية، جامعة عين شمس. رسالة ماجستير.

٢- أمطانيوس، ميخائيل، (١٩٩٧) القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

٣- بدير، كريمان، (٢٠٠٨)، التعلم النشط، ط ١، دار المسيرة – الأردن.

٤- البغدادي، محمد رضا، (١٩٨٠)، الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس، مكتبة الفلاح، الكويت.

٥- جبران، وحيد، (٢٠٠٢)، التعلم التعاوني، جملة المعلم الطالب– العدد الثاني، دار الأونورا، الأردن.

٦- جمهورية العراق، وزارة التربية، (١٩٨٦) المديرية العامة للمناهج.

٧- الحسون، عبد الرحمن، (١٩٨٢)، كيف تسهم طرائق تدريس المواد الاجتماعية في إعداد مواطن يثق بنفسه ويتخذ القرار المناسب، وقائع كاملة للندوة العملية حول توجيه المنهج.

٨- الخليلي، خليل يوسف، (١٩٩٥)، مفاهيم العلوم العامة والصحة في الصفوف الأربعة الأولى، ط ١، مطابع وزارة التربية والتعليم، اليمن.

٩- الربيعي، شذى قاسم نقل، (٢٠٠٣)، أثر ثلاثة أساليب علاجية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام والاحتفاظ في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد–جامعة بغداد.

١٠- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون، (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب جامعة الموصل– كلية الآداب.

١١- الطرشاني ، عبد الرزاق ،(١٩٩٨) ، طرق التدريس العامة ، ط١ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي .

١٢- العبيد، عثمان عبد المنعم، (٢٠٠٠)، أثر أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية–كلية التربية–ابن الرشد، جامعة بغداد رسالة ماجستير (غير منشورة).
١٣- المرحلة المتوسطة، جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة).
١٤- الكبيسي، عبد الواحد حميد، (٢٠٠٨)، طرق تدريس الرياضيات أساليبه (أمثلة ومناقشات)، ط ١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٥- الملاح، هاشم يحيى، (٢٠٠٧)، المفضل في فلسفة التاريخ، ط ١، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.
١٦- الهرمزي، جانيت نيسان متي، (١٩٩٥)، أثر استعمال التعلم التعاوني في تغيير مفاهيم الطلبة للصف الأساسي للمفهوم البيلوجي لأجهزة الجسم، جامعة بغداد- كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
١٧- زيتون، عايش، (١٩٩٤)، أساليب تدريس العلوم، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع–عمان.
١٨- سعادة، جودت احمد، فوزي عقيل، مجدي زامل، جميلة أشتيه، (٢٠٠٦)، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان–الأردن.
١٩- سليمان، عرفات عبد العزيز، (١٩٨٥)، المعلم والتربية، ط ٢، مطبعة الأنجلو مصر.
٢٠- صبري، ماهر إسماعيل، (٢٠٠٢)، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم البنائي وخرائط أساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة، لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالسعودية، رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج العربي، العدد (٧٧).
٢١- ظاهر، حسن، (٢٠٠٤)، أولادنا وأسئلتهم الصعبة، دار المؤلف للنشر والطباعة والتوزيع، لبنان.
٢٢- عابد، أسامة، (٢٠٠٩)، معتقدات طلبة معلم الصف بفاعليتهم في تعليم العلوم وعلاقة ذلك بمستوى فهمهم للمفاهيم العلمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلده، عدد (٣٠).
٢٣- عبد السلام، مصطفى عبد السلام، (٢٠٠٦)، تدريس العلوم ومتطلبات العصر، ط ١، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة.
٢٤- عبد الوهاب، علي، (٢٠٠٥)، فاعلية استعمال بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير.
٢٥- عيسوي، عبد الرحمن محمد، (١٩٧٤)، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.
٢٦- محمد، شاكر جاسم، وحسون، يسرى مهدي، (٢٠٠٧)، تقويم طرائق التدريس والتقنيات التربوية والاختبارات التحصيلية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي بغداد والنهرين، جملة البحوث التربوية والنفسية العددان (١٤و١٥).
٢٧- نجار، فريد جبرائيل، (١٩٦٠)، قاموس التربية وعلم النفس، الجامعة الأمريكية–بيروت.

٢٨- هيكل، محمد حسين، (١٩٨٥)، زيارة جديدة للتاريخ، ط ٢، بيروت.

29- Webb, N, sex. Differences interaction and Achierment Cooperaatire Small Groups, Journal of Educational psychology vol. 76, NO (1) 1989 ,pp. 33-44.

30- Webster, Merriam,(1998) cdlegate Dictionary Tenth Edition, in corpoated Spring Field, qssachuetts, U.S.A .

31- Wilke, Florence, (2001) Simulations As Ressarch instruments System.

32- D. R. Paulson, J.L Faust ,(1998), Active Learning in the college classroom, Journalon Excellence in college teaching , p.3.

33- Bloom. B. Sand others (1971) Hand Book on Formative and summative Eraluation of student Learning, mc, Graw Hill, newyork.

34- Lorenzen Michael, (2006) Active Library in struction. This article was original published in linois libraries 83, no.

ملحق (١)

الاختبار التحصيلي بصورته النهائية:

الاسم: الصف:

الشعبة:

عزيزي الطالب:

يتكون هذا الاختبار من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، إذ يوجد لكل فقرة أربع إجابات واحدة منها صحيحة والمطلوب أن تضع O على حرف الإجابة الصحيحة.

مثال محلول : يُكنى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بـ :

أ- أبي قحافة ب- أبي حفص

ج- أبي قتادة د- ذو النورين

لاحظ أن الإجابة الصحيحة هي (أبي حفص) لذلك نضع O على الحرف (ب) الذي يمثل حرف الإجابة الصحيحة ، والآن أجب عن الأسئلة الآتية:

١- استولى الفرس على مدينة بابل في عام

أ- ٥٥٠ ق. م. ب- ٥٤٩ ق. م.

ج- ٥٣٩ ق. م. د- ٤٣٧ ق. م.

٢- عاصمة الدولة الحميرية هي:

أ- قرناو ب- صرواح

ج- قتبان د- ظفار

٣- ملكة دولة تدمر هي:

أ- بلقيس ب- زنوبيا

ج- الزباء د- كليوبترا

٤- ام القرى من الاسماء التي عرفت بها:

أ- اليمن ب- تدمر

ج- مكة المكرمة د- بلاد الشام

٥- الايلاف هي الاتفاقيات التي عقدتها قريش مع القبائل الاخرى لغرض:
أ- توحيد القبائل العربية
ب- اخضاع الدول المجاورة
ج- لتسيير امور التجارة
د- لتنظيم امور مكة وادارتها

٦- ازدهرت التجارة في اليمن بسبب:
أ- وقوعها على البحر الاحمر
ب- قوتها العسكرية
ج- ازدهار الزراعة فيها
د- موقعها الاستراتيجي

٧- يتصف مناخ مكة المكرمة صيفاً بانه:
أ- غائم ممطر
ب- دافئ رطب
ج- حار جاف
د- بارد ممطر

٨- ازداد اهمية مكة المكرمة منذ القرن الخامس الميلادي عندما نشبت حروب داميه بين الفرس و:
أ- العراق
ب- الروم
ج- الهند
د- الصين

٩- اهتمام أهل مكة بحلف الفضول:
أ- عقد الاتفاقيات مع القبائل
ب- تامين طرق العربية
ج- نصرة المظلومين وحمايتهم
د- توحيد القبائل العربية

١٠- اهتم المكيون بالتجارة لان مكة مركز تجاري مهم بين اليمن و:
أ- بلاد الشام
ب- مصر
ج- العراق
د- عمان

١١- النقطة السوداء على خريطة الوطن العربي الصماء تشير لموقع:
أ- اليمن
ب- كندة
ج- بغداد
د- البحرين

١٢- توفي الرسول (ﷺ) في سنة:

أ- ١٠ هـ ب- ١١ هـ

ج- ١٢ هـ د- ١٣ هـ

١٣- من تنظيمات الرسول (ﷺ) في المدينة المنورة بناء:

أ- المعبد ب- الكعبة

ج- الخندق د- المسجد

١٤- من النتائج التي افرزتها حروب الردة هي:

أ- ترسيخ مبادئ الدين الاسلامي ب- تهيئة المسلمين لمواجهة اليهود

ج- تحسن الاوضاع الاقتصادية د- ضعف الدولة الاسلامية

١٥- من الاسباب التي ادت بالعرب المسلمين الى تنظيم انفسهم تنظيما جديدا هو النهضة:

أ- السياسية ب- الفكرية

ج- الاقتصادية د- الروحية

١٦- بنى الرسول محمد (ﷺ) مسجد المدينة المنورة لـ:

أ- يكون مقرا لجمع الزكاة ب- عقد الاتفاقيات التجارية

ج- يكون مقر للحكومة الجديدة د- تدريب المسلمين على القتال

١٧- الغي نظام المؤاخاة بعد معركة بدر الكبرى بسبب:

أ- عودة المهاجرين الى مكة بعد فتحها ب- استقرار المهاجرين وتحسين أحوالهم

ج- استقرار اليهود في المدينة المنورة د- وفاة الرسول محمد (ﷺ)

١٨- بويع الخليفة ابو بكر الصديق(رضي الله عنه) البيعة الخاصة في:

أ- الجامع ب- البيت

ج- السقيفة د- الكهف

١٩- بنيت مدينة سامراء في عهد الخليفة:

أ- الرشيد ب- المعتصم

ج- المعتضد د- المهدي

٢٠- الخليفة العباسي الذي شهد عهده التخلص من تسلط البويهيين هو:

أ- الظاهر بأمر الله
ب- المستنصر بالله
ج- المستعصم بالله
د- القائم بأمر الله

٢١- ظهر الاهتمام بنظام الفتوى في عهد الخليفة:

أ- الراشد
ب- المسترشد
ج- الناصر لدين الله
د- المقتفي

٢٢- الوزير الي لقب بوزير ال محمد هو:

أ- علي بن عيسى
ب- محمد بن احمد القصاب
ج- ابو سلمة الخلال
د- يحيى بن البرمكي

٢٣- القوه الأجنبية التي دخلت بغداد عام ٤٤٧ هـ هم:

أ- الصليبيون
ب- السلاجقة
ج- المغول
د- البويهيون

٢٤- عرب ديوان الخراج في عهد الخليفة:

أ- يزيد بن معاوية
ب- مروان بن الحكم
ج- هشام بن عبد الملك
د- عبد الملك بن مروان

٢٥- سمي من يتولى الخلافة بالخليفة لكونه يخلف:

أ- رئيس الدولة
ب- رئيس القبيلة
ج- رسول الله محمد (ﷺ)
د- رئيس الديوان

٢٦- المبدأ الجديد الذي اتبعه الامويون في النظام السياسي هو مبدأ:

أ- الترغيب
ب- الترهيب
ج- التكتل القبلي
د- الورثة

٢٧- من الاسباب التي دفعت العباسيين لقضاء على الفرس هو:

أ- تأمرهم على الخلفاء
ب- اساءة التصرف واستغلال المراكز الادارية
ج- تأمرهم على الامة الاسلامية
د- عقدهم اتفاقيات مع دول اخرى

٢٨- ظهرت الامارة على الاقاليم وذلك لـ:

أ- تنظيم وتسهيل ادارة الدولة
ب- ضعف السلطة المركزية
ج- معالجة التدهور الاقتصادي
د- حماية الاقاليم من الاعتداءات الخارجية

٢٩- استعانت الادارة العربية الاسلامية في العصر الاموي برجالات العرب المسلمين وذلك لتسيير الامور:

أ- القبائل
ب- الدولة
ج- المعاهدات والاتفاقيات
د- الاقاليم

٣٠- تخلص العراق من سيطرة السلاجقة سنة:

أ- ٥٥١ هـ
ب- ٥٥٣ هـ
ج- ٥٥٧ هـ
د- ٥٥٩ هـ

٣١- من الشروط التي وضعها الفقهاء لمن يتقلد وزارة التفويض توليها بعقد من:

أ- الخليفة نفسه
ب- جميع الوزراء
ج- عدد من الفقهاء
د- قاضي القضاة

٣٢- تنوعت الدواوين في الدولة العربية الاسلامية بسبب تنوع:

أ- مرافق الدولة
ب- النظم والمؤسسات الحكومية
ج- اقاليم الدولة
د- حاجاتها وتشعب مهامها الادارية

٣٣- ان ما يميز الادارة العامة عن الخاصة هو اعطاء صلاحيات:

أ- ادارية محدودة
ب- عسكرية وادارية
ج- اقتصادية فقط
د- ادارية واقتصادية

٣٤- رسخت قيم العدالة في القضاء في عهد الخليفة:

أ- ابي بكر (ﷺ)
ب- عمر بن الخطاب (ﷺ)
ج- عثمان بن عفان (ﷺ)
د- علي بن ابي طالب (ﷺ)

٣٥- من المهام التي يقوم بها العامل على السوق مراقبة:

أ- الضائع
ب- المكاييل
ج- التجار
د- الحرفيين

٣٦- المحتسب الذي عينه الرسول (ﷺ) على سوق مكة المكرمة:

أ- كعب بن سور
ب- الحسن بن علي
ج- سعد بن سعيد
د- خازم بن خزيمة

٣٧- اهتم الرسول (ﷺ) بتنظيم قواعد القضاء في الدولة العربية الاسلامية لـ:

أ- ضبط شؤون الاقليم والسيطرة على الامن فيها
ب- يرسي العدل ويرد مظالم الشعب
ج- تنظيم احوال السوق ومعاملاته
د- يقضي بين المتنازعين ويحكم بين المتشاجرين

٣٨- اهتم الرسول (ﷺ) في امور السوق بسبب تعلقه بمعاش:

أ- الناس وغذائهم
ب- الوزراء
ج- الحكم
د- القضاة

٣٩- استحدثت وظيفة الشرطة لكي يوجد نظام:

أ- قضائي يحكم بين الناس
ب- اداري لتسيير اجهزة الدولة
ج- امني لضبط شؤون المدن واستقرارها
د- عسكري لتسيير مرافق الدولة

٤٠- النقطة السوداء على خريطة الوطن العربي تشير الى موقع:

أ- الاندلس
ب- المغرب العربي
ج- اليمن
د- العراق